

### مختار محمد متولي: رد على نقد

(١) يرى الناقد أنني قمت بمقارنة وضعية مؤسسة إسلامية في غير حالة المنافسة الكاملة مع مؤسسة غير إسلامية في غير حالة المنافسة الكاملة ويستدل على ذلك من أنني أشرت إلى شرط

$$MR = MC$$

والذي يغيب عن بال الناقد أن هذا الشرط صحيح سواء كانت المنشأة في حالة منافسة كاملة أو غير منافسة كاملة.

(٢) طبقاً لما ورد في مقالي فإن شروط التوازن في حالة المنشأة الإسلامية تختلف عنها في حالة المنشأة غير الإسلامية فقد أغفل الناقد أن هناك شرطان لتحقيق التوازن في المنشأة الإسلامية لخصاً في المعادلتين (٢١)، (٢٢) بينما هناك شرط واحد فقط بالنسبة للمنشأة غير الإسلامية وهو الذي يتلخص في المعادلة (٢١). فقد ذكرت في الصفحة (٩) من البحث أن في حالة المنشأة غير الإسلامية يكون صفر  $r_{G,F}$  وعليه فإن شرط التوازن الوحيد في هذه الحالة هو تساوي التكلفة الحدية مع الإيراد الحدي (المعادلة ٢١).

(٣) لم افترض على الإطلاق أن المنشأة الإسلامية سوف تضيف الصدقة إلى السعر، فمضمون البحث أن الصدقة سوف تخلق سمعة حسنة (Goodwill) بين العملاء حيث تمثل الصدقات دعابة طيبة لها وزن كبير في مجتمع إسلامي. وهذا يؤدي بدوره إلى زيادة نشاط المنشأة. فإذا كان الطلب على منتجات المنشأة ينحدر إلى أسفل (Downward Sloping) فإنه مع ثبات التكلفة الحدية سوف تؤدي زيادة الطلب إلى ارتفاع السعر. فلن يرتفع السعر إذا بقي الطلب على ما هو عليه. إلا أن الأرباح التي تتمخض عن زيادة الطلب في حالة المنشأة الإسلامية تجدد طريقها إلى فعل الخير في شكل صدقات. بينما الأرباح التي تنتج عن زيادة الطلب في حالة المنشآت غير الإسلامية تجدد طريقها إلى جيوب أصحاب هذه المنشآت. فسلك المنشآت الإسلامية له تأثير حسن على إعادة توزيع الدخل في صالح الفقراء والمساكين.

(٤) على عكس ما يدعي الناقد فإن المنشأة غير الإسلامية تستطيع رفع السعر باستخدام سياسة الدعاية والإعلان مثلاً. فلو رمزنا للإنفاق على الإعلان بالرمز (S) وللـسعر بالرمز (P) فإن  $\frac{\partial P}{\partial S} > 0$  إلا أن الارتفاع في السعر في هذه الحالة يستفيد منه أصحاب المنشأة وليس المجتمع في صورة صدقات.

(٥) طبعاً إذا كانت المنشأة الإسلامية تواجه طلباً مرناً مرونة لا نهائية فإن زيادة الطلب نتيجة حسن السمعة التي تخلقها الصدقات سوف تؤدي إلى زيادة الأرباح دون ارتفاع في الأسعار. ولكن ليس هناك ما يضمن أن تواجه المنشأة الإسلامية طلباً مرناً مرونة لا نهائية حيث إن هذا يتطلب توافر شروط المنافسة الكاملة التي قد تتحقق وقد لا تتحقق وعليه فإن افتراض انحدار منحنى الطلب إلى أسفل له أسبابه ومن ثم نتائجه المنطقية المذكورة في البحث..

(٦) على عكس ما يعتقد الناقد فالتوازن لا يتحدد بتقاطع منحنى التكلفة الحدية مع منحنى الطلب ولكن بتقاطع منحنى التكلفة الحدية مع منحنى الإيراد الحدي (ويتحدد السعر تبعاً لذلك على منحنى الطلب) وهذه بديهيات اقتصادية وعليه فما توصل إليه الناقد من سعر يساوي  $P^{PC}$  وكمية تساوي  $q^{PC}$  يعتبر خطأ ولا معنى له بالنسبة للمنشأة التي تواجه طلباً ينحدر إلى أسفل.

(٧) ليس هناك خلاف بين وجهة نظري ووجهة نظر الناقد فيما يخص التأثير الروحي والنفسي وهو المحبة والوئام والتعاون الذي يسود المجتمع الإسلامي. وإن كنت لم أذكر هذه النقاط باستفاضة فإن السبب الرئيسي هو التركيز على النقاط الجديدة في البحث والخاصة بالتحليل الرياضي حيث إنني أقدم نموذجاً رياضياً لسلوك المنشأة الإسلامية.

مختار محمد متولي

جامعة الملك سعود- الرياض